

## الباب الثاني

### النظريات

يحتوي الباب الثاني على أساس النظرية التي تتكون من ثلاثة الأقسام. (أ) مفهوم الطريقة (ب) مفهوم الطريقة القراءة (ج) اهداف الطريقة القراءة (د) مزايا و عيوب من طريقة القراءة (هـ) مفهوم المهارة القراءة، وتتكون فيها عن تعريف القراءة، أنواع القراءة، مراحل القراءة، المشكلات في تعليم القراءة، و اصلاح الأخطاء في القراءة (و) مفهوم الكتاب الأصفر.

#### أ. مفهوم الطريقة

كما سبق البيان أن الطريقة هي الكيفية والوسيلة في إيصال المعلومات الدراسية، وهي في حاجة إلى اختبار الطريقة المناسبة حيث يتعلق اختبارها كثيرا بنجاح المدرس في استخدام طريقة التعليم.<sup>1</sup> والطريقة هي حطة كلية تتعلق بتقديم المادة اللغوية عن طريق منتظم حيث لا يتعارض بعضها ببعض وكلها يجري موافقا بالمدخل المقرر.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> Abdul hamid, *Pengembangan Silabus dan Rencana Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis KBK*, (Malang: UIN, 2004), hal. 16

<sup>2</sup> Zaenuddin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup, 2005), hal. 31

## ب. مفهوم الطريقة القراءة

ظهرت طريقة القراءة من فكر الخبير في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين. وأطلع هذه الطريقة كثير من المربين في انجلترا والأمركية. ويرى ويس (West) معلم اللغة الانجليزية في الهند أن تعلم القراءة عن طلاقه أهم بكثير لسكن الهند الذين يتعلمون الانجليزية بالنسبة إلى الكلام.<sup>٣</sup> ويعلم التأكد في قراءة الكتب، لأنه يحسب أن القراءة من أنفع المهارات التي لا بد من حصولها في اللغة الأجنبية ومن أكبرها قيمة للتلاميذ في مرحل البداية من تعلم اللغة.

انطلاقاً من كتابة "Teacher's Word Book" يرشد القراءة بعدد من المفردات الموجهة والمراجعة المنتظمة للكلمات الجديدة. ومن فس الأساس يدرس جوليمان (Coleman) ويستنبط من Modern Foreign Language Study تعني نوع تعليم اللغة الفعالي الوحيد في المدارس الثانوية الأمريكية حيث يعطي الأولوية لمهارة القراءة.<sup>٤</sup>

وتسمى هذه الطريقة أخيراً بطريقة القراءة. وهذه الطريقة تعتمهم بأنشطة التعليم على التدريب في القراءة من غير الاجتناب عن مهارة الكتابة والكلام. وهذه الطريقة مفيدة جداً في سد مطالب تقدم الزمن العصري حيث ملأت بألاف من القراءات يومية. فلذا انفتح باب المواصلة في كشف العلوم في المعهد الحديث

<sup>3</sup> Abdul Hamid et al, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hal 30-31

<sup>4</sup> *Ibid*, hal. 31

الحاضر. والخصائص المهمة في استخدام طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية هي

كمايلي:

١. يركز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة

٢. بيان القواعد على قدر حاجة أي لا يجوز ان يقضي مدة طويلة

٣. تستمر عملية التعليم بعطاء الوظائف التي يجيها التلاميذ لتقوية فهمهم

عن مضمون القراءة

### ج. اهداف الطريقة القراءة

لازم عن كل طريقة هو الضعف و القوة. على العادة ولد الطريقة لانّ راضية

على الطريقة القديمة. ولكن في الاوقات الاخر حوصر الطريقة الجديدة الى الضعف

وهذه هو اسباب ولد طريقة جديدة بعده. وكذلك عن ولدة طريقة قرأة. و لكن

على كل طريقة مساهمة، يعتمد الى اي حال. كذلك عن ولدة هذه الطريقة غرض

الى تعلم قراءة نص الذي قد قدمت لمعلم. ثم الغرض الاخرى من هذه الطريقة هي

لوجب الانسان التقدم المعصم. الذي دائما محشوا الاف قراءة كل يوم. وحتاج بهذه

الطريقة فتح باب الاتصالات لنيل المعرفة. لان اذ ليس الناس مهارة قرأة بسرعة فتركت وراءها بجدائة.

#### د. مزايا و عيوب من طريقة القراءة

١. مزايا من طريقة القراءة:<sup>٥</sup>

أ) قدرة التلاميذ على قراءة النصوص المكتوبة باللغة الأجنبية المقروءة وفهمها مع فصاحة وصحة.

ب) قدرة التلاميذ على استعمال تجويد القراءة المكتوبة باللغة الأجنبية مناسباً بقواعد القراءة الصحيحة.

ج) قدرة التلاميذ على ترجمة الكلمات وفهم الجملة المكتوبة باللغة الأجنبية المدروسة، فتتسع بها معلوماتهم و استيعابهم عن اللغة.

---

<sup>5</sup> Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hal. 163-164

٢. عيوب من طريقة القراءة:<sup>٦</sup>

أ) صعب للمدرس تطبيق الطريقة القراءة للمبتدئين لكونهم يثاقلون في تعويد السنتهم حتى يكرر المدرس ارشادهم و تدريبهم على إعادة جمالية صعبة في محاكتها. إذا، تقضى هذه الطريقة اوقاتا طويلة.

ب) نظرا من استيعاب اللغة، تعطي طريقة القراءة الأولية لقدرة التلاميذ على تلفيظ الكلمات في اللغة الأجنبية المدروسة تلفيظا صحيحا. وقد لا تهتم بمعان الكلمات و الجمل. ويكون التعليم يؤكد في المجال التلفظي.

ج) ظهر أن التعليم يكون في ملل، و على الوجه الخاص إذا كان المدرس لا يحتفظ مظهرة أمام التلاميذ. وقد يكون صوت المدرس أيضا يجعلهم في سآمة لكون المدرس والتلاميذ في دوام قراءة موضوعات الدرس.

---

<sup>6</sup> *Ibid*, hal. 164

## هـ. مفهوم المهارة القراءة

### ١. تعريف القراءة

القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم القارئ ما يقرأه بسهولة و يسر، و ما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، و التلذذ بطرائف ثمرات العقول ثم تعويد القارئ جودة النطق و حسن التحدث و روعة الالقاء، ثم تنمية ملكة النقد و الحكم و التمييز بين الصحيح و الفسيد.<sup>٧</sup>

ولقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ، حيث سار هذا المفهوم في المراحل

التالية:

أ) كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و تعريفها و النطق بها، و كان القارئ الجيد هو

السليماً الأداء

ب) تغيير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، و صاوت القراءة عملية الفكرية

عقلية ترمي الى الفهم، أى ترجمة الرموز المقروءة الى مداولاتها من الأفكار.

<sup>٧</sup> سميح ابو مغلي، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية (الأردان: مجدولى للنشر و التوزيع، ١٩٩٧ م)، ص. ١٥

(ج) ثم تطوير هذا المفهوم بأن أضيف اليه عنصر اخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى او يسخط او يعجب، أو يشناق، أو يسر او يخزن.

(د) و أخير انتقل مفهوم القراءة الى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات و الانتفاع بها في المواقف الحيوية.

## ٢. أنواع القراءة

يقسم المربون القراءة الى ضربين : القراءة الجهرية و القراءة الصامتة. و

لهذا سنقصر حديثنا على القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.<sup>٨</sup>

### أ) القراءة الجهرية

استخدامت القراءة الجهرية بنظرة العين, و نطق اللسان. و في اثناء

القراءة, يمكن للمدرس ان يعرف اخطاء التلاميذ في القراءة.

ان القراءة الجهرية تقوم على اساسا عممة، و من اهم هذه الاساس ما

يأتي:<sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب: د.س.٠), ص. ٨٢  
<sup>٩</sup> طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها (عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع. ٢٠٠٥) ص.

(١) يجب أن يكون في درس القراءة أنموذج يكون مقاسيا للقراءة ممثلا

لمهارتها يثير في الطلبة حب المناقشة و يستدعى مجهودهم، و المعلم بطبيعية الحال هو ذلك الأنموذج.

(٢) ان الطلاب لا يمكن أن يؤدوا القراءة الجهرية بالشكل الصحيح الا اذا

فهموا المعني. و من اجل ذلك يجب ان يبدأ في تفهم المعني الإجمالي

للقطعة عن طريق القراءة الصامطة و المناقشة قبل القراءة الجهرية

(٣) يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفه اجتماعية، و ان يحمل القارئ

الى السامعين فكرة هم في حجة الى سمعها، أي ان يكون للقارئ

غرض اجتماعي يهدف الطلاب الى تحقيقه.

(٤) تشجيع الالقاء الجهري أمر ضروري ليتحقق صدق الاحساس، و

تصبح قراءة الطلاب طبيعية و غير مصطنعة، ز تشجيع الالقاء

الجهري يأتي من المعلم، فهو يدرّب طلابه على تنوع الصوت بتنوع

المواقف الوجدانية، فهناك رجاء و احتجاج و ألم و حزن و ابتهاج. و

اتشجيع يأتي من الطلبة فهم يجب ان لا يسخروا من زميلهم، و ان

يقاطعوه، و ان لا يتحدث في اثناء قراءته.



٥) يجب على المعلم أن يقدر أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر، لأن العوائق التي تحول دون ذلك كثيرة . و هذا يستدعي مهارة خاصة في قراءة المعلم و في انتقاء النصوص، فضلا عن سلامة النطق في حديثه.

#### ب) القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي قراءة يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنضرة المجردة من النطق او الهمس, و النجاح فيها يتوقف على التدريب. و هي تقوم على اساس ان يستشف القارئ المعنى من الجمل المكتوبة, غير مقيد بنطق الكلمات. تتيح للتلاميذ ان يقرأوا قدرا كبيرا في زمان قصير دون ان يرهقوا. تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي تفسر بها الرموز الكتابية، و ادراك مدلولتها و معانيها في ذهن القارئ دون صوت او همس أو تحريك شفة. و بذلك فهي تقوم على عنصرين او لهما النظر بالعين الى رموز المقروء، و ثانيهما النشاط الذهني الذي يشتتيره المنظور من تلك الرموز. و ان القارئ الصامتة يقرأ لنفسه فقط. و لذلك فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه دون ان يصرف جهدا اخر للتلفظ او مراعاة اخراج الحروف من مخارجها أو

تمثيل المعنى. و هي-اي القراءة الصامتة- أكثر شيوعاً من أنواع القراءة الأجرى  
و اسرع اداء.

ان القراءة الصامتة بعد ذلك أهمية كبرى لأن القارئ فيها يركز على اداء  
العمليات العليا، زيادة على انها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الانسان سهلة  
الاستخدام في اكتساب المعارف.

### ٣. مراحل القراءة

قسمت مراحل تعليم القراءة الى الأربع, و هي كما يلي:<sup>١٠</sup>

#### أ) المرحلة الأولى

ان هذه المرحلة هي مرحلة التعريف و النطق, و هي تقابل تماماً مرحلة  
تنمية القراءة الجهرية. و من الامور الهامة التي ينبغي ان ندركها في هذه  
المرحلة هي عدم ترك اي لباس أو ايهاام في عقل الدراس فيما يتصل بالعلاقة  
بين اصوات اللغة العربية و الرموز المكتوبة التي تستخدم لابرار هذه  
الاصوات.

<sup>١٠</sup> عمر فاروق. التدريس دوريات تدريس اللغة العربية. (تولونج اجونج: تصدرها كلية التربية قسم تدريس اللغة  
العربية. ٢٠١٤) ص. ٢٣٠

### ب) المرحلة الثانية

و هي مرحلة قراءة من اجل الفهم. و في هذه المرحلة يمكن ان تنتقل بالدراس الى قراءة اكثر عمقا تحت توجيه و ارشاد المعلم, و التطوير بالقراءة الى مستوى أكثر عمقا يتطلب تقديم مفردات جديدة و كثيرة. و يعتمد نجاح الدراس في هذه المرحلة على جودة تخطيط المادة المقدمة

### ج) المرحلة الثالثة

و هي مرحلة قراءة المكثفة او مرحلة الدروس و التحصيل. و تهدف في هذه المرحلة الى تجويد الانطلاق في القراءة مع السرعة والدق الفهم و لتأكيد كل مهارات القراءة اللازمة للمرحلة الاخرة من القراءة و هي القراءة التأملية التحليلية الفاحصة.

### د) المرحلة الرابعة

و هي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة اي ميدان الفكر و الثقافة كقراءة القصص الممتازة والادب و كتب السياسية و الدين و الاقتصاد و الفلسفة و العلوم, و هي ميادين مهمة ايضا لتنمية هذه المهارة. و تحتاج هذه المرحلة لأن يكون الدراس يشعر بالثقة الكافية في قدراته على القراءة.

## ٤. المشكلات في تعليم القراءة

عملية القراءة عملية معقدة، يمكن ارجعها الي اربعة عناصر أساسية، و يمكن قياسها عندما نريد أن نحكم علي قدرة التلامذ في القراءة، و هذه العناصر هي:

أ) سلامة النطق و دقته

ب) الطلاقة في القراءة، أو مقدر السرعة

ج) صحة الالقاء، او الاداء المعبر

د) الفهم

تلك هي العناصر الأساسية التي يجب أن يفكر فيها المدرس عندما يريد أن يحكم علي قدرة التلامذ في المطالعة، و قد وضع علم النفس مقاييس لتقدير هذه العناصر. و هم يعزون أسباب الضعف في القراءة كما يلي:<sup>١١</sup>

## (١) عوامل عضوية

يشتمل هذه العوامل على ضعف البصر، مما يترتب عليه غموض الكتابة واختلاطها، او عدم القدرة على رؤيتها. و ضعف السمع مما يسبب عدم القدرة على سماع بعض النغمات الصوتية

<sup>١١</sup> عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس.....ص. ٩١

(المرتفعة او المنخفضة) أو بعض الحروف، و عيوب في جهاز النطق  
 كعدم القدرة علي نطق بعض الحروف نطقا صحيحا، او اعتقال  
 اللسان و عدم انطلاقه، او اضطراب في وظائف الغدد او في  
 الأعصاب.

## (٢) عوامل العقلية

يشتمل هذه العوامل على ضعف الذكاء، و قلة الانتباه، او قصر  
 مداه، و نقص في قموسالألفاض، و ضعف ذاكرة الافكار، و عدم  
 قدرة على التمييز بينها لاعطائها ما يناسبها من الالتقاء المعبر، و  
 ضعف في ربط الرموز المكتوبة بنطقها الصحيح، و عدم القدرة على  
 تطبيق قواعد النحوى و الصرفى تطبيقا صحيحا سريعا.

## (٣) عوامل الاجتماعية

يشتمل هذه العوامل على عدم الشعور بالمطمأنينة و السلامة  
 (في المدرسة او المنزل) و القلق و الهم و الاضطراب الناجم عن  
 الفشل في القراءة عند دخول المدرسة و خاصة في الاسابيع الاولى، و  
 رغبة غير طبيعية عن القراءة بسبب الغيرة من الاخرين جيد القراءة.

#### ٤) عوامل ترجع الى طريقة تعليم القراءة

يشتمل هذه العوامل على اسراف في استعمال الطريقة الصوتية  
مثلا، و اهمال الجمالية، او الجمالية و اهمال الصوتية. و التبكير في  
تعليم القراءة قبل استعداد الطفل لها، و حث الطفل على ان يسير  
في القراءة بسرعة فوق طاقته، و تشجيع التلاميذ على تخمين المعاني  
دون تدقيق.

#### ٥. اصلاح الأخطاء في القراءة

يمكن أن نعزو خطأ التلاميذ أثناء القراءة لسببين:

أ) عيوب عضوية او عوامل نفسية و يستطيع المدرس - الى حد ما- ان يسهم  
في علاج بعضها، اما بعض الاخر فلا يستطيع علاجه لدخول في دائرة  
الأخصائيين في علاجها كالأطباء (البشريين و النفسيين)، و الباحثين  
الاجتماعيين.

ب) صعوبة النطق الصحيح السليم، و صعوبة فهم المعنى، و صعوبة معرفة  
قواعد النحو و الصرفي، و هذه يقوم المدرس بتلافيها لدخولها في دائرة فنه،  
و نتق مهنته

تنسيط الميول القرائية لدي التلميذ المعاق هي من حلول المشكلات في القراءة.

و هي ما يلي:<sup>١٢</sup>

أ) يشكل التلميذ المعاق في القراءة صعوبة كبيرة حيث انه يكره القراءة، و

تاءتى تلك الصعوبة من انه لا يستجيب للعلاج في بداية الأمر، و لذلك

ينبغي ان يبدأ المعلم في ترغيب التلميذ المعاق في القراءة بوسيلة عرض

مجموعة من الكتب و القصص أمامه، ثم يقوم باختيار ما يناسب ميوله.

ب) يجب على المعلم ان يعطى التلاميذ المزيد من الكتب و القصص في نطاق

ميوله المعوفة لدي المعلم الى ان تترسخ عند التلميذ عادة القراءة الحرة

الاختبار التي لم يفرضها المعلم على التلميذ.

ج) من الافكار الخاطئة ان الموضوعات التي تستخدم في تنمية الميل للقراءة

عند التلاميذ المعاقين في القراءة تنقصر على قصص الاطفال حيث ان

ميول الأطفال في وقتنا هذا قد اتسعت نطاقا الى ما بعض قصص

الأطفال، و ينبغي ان يدرك المعلم أن هؤلاء الأطفال يميلون الى معرفة ما

يحيط بهم من احداث و غرائب تحدث في حياتهم.

<sup>١٢</sup>فتح الهدي الصديقي، تعليم الكتب الدينية العربية (تولونج اجونج، ٢٠١٢ م) ص. ٣٢

د) غالبا ما تحين الفرصة للمعلم المعالج لكي يقترح علي التلميذ المعاق في القراءة ان يقرأ او يشاهد موضوعا معيناً له صلة او علاقة بهواياته و يكون ذلك بعينه ميلاً قويا الى قراءة الكتب التي تتناول هذه الهواية.

هـ) سوف يجد المعلم المعالج سهولة في غرس و تنمية الميل او الاهتمام بالقراءة في نفوس التلاميذ المعاقين في القراءة، اذا كانت لديه مهية في عرض موضوع القصة بصوت مسموع امام التلاميذ، و بمعنى اخر اذا كانت لديه الموهبة القراءة الجهرية التي يمكن ان تجذب التلاميذ الى سماع قصة يقوم بسردها او حكايتها على مسامع التلاميذ.

و) من الوسائل الفعالة في تهيئة الميل الى القراءة لدي التلاميذ المعاقين في القراءة، ضرورة اهتمام الأم بالقراءة و اطهار هذا الاهتمام أمام طفلها المعاق في القراءة مثل اقتناء الكتب و المجلات التي في مستوى الطفل، ثم الحديث مع طفلها حول الكتب و القصص و المجلات و ايضا القيام بسرده القصة التي قرأها امام افراد اسرته، و بالتالي تشجيعهم معنوياً أو مادياً على هذا العمل الايجابي الذي قامو به.



## و. مفهوم الكتاب الأصفر

كتاب الأصفر هو الإسم لمطبوعات الذي يستخدم كمراجع العامة في عملية التربية بالمؤسسة التربوية الإسلامي التقليدي. كتاب الأصفر يستخدم بالواسع في بيئة المعهد. وإستخدام كتاب الأصفر هو تقليد العلمية التي تلصق في نظام تربية المعهد. كمقوم الأول في نظام تربية الإسلامي بالمعهد، قد صار كتاب اصفر الصورة الجانبية من ذلك المعهد.<sup>١٣</sup>

كتاب الأصفر هو الحسنة الفكري يحتوي الفكرة و الرؤية الإسلامي الذي قد فسّر و كتب من العلماء. كتتحفة فكري الإسلامي، المراجع الأول الدرس الكتاب الأصفر ينتج من القرآن، ثم يُبَيِّع من حديث الرسول و من إجتهد العلماء.<sup>١٤</sup>

---

<sup>13</sup> Nurhayati Djamas, *Dinamika Pendidikan Islam di Indonesia Pasca Kemerdekaan*. (Jakarta: PT. Rajagrafindo Persada, 2009), hal. 34-35

<sup>14</sup> *Ibid*, hal.37